معالم الإدارة السياسية في القصص القراني

حسن خالد ال خلاطي

طالب الدكتواه :جامعة قم

المشرف : الدكتور محمد رضا عزتي

مساعد المشرف : الدكتور رحمان ستايش

خلاصة البحث :

ان معالم الإدارة السياسية في القصص القرآني، وهي عبارة عن معالم ادارة الكون، بمعنى ان الحاكم في ادارة الكون هو الله وهو المشرع المطلق، ولا ينبغي لأي دين او مذهب ديني مزعوم او وضعي، يجرد نفسه عن الادارة السياسية الالهية، وان دعوة الانبياء إلى الله تعالى في القصص القرآنية تتضمن المثابرة والجد والعمل في الدعوة الى الله تعالى، و التوحيد هو دعوة الأنبياء والرسل في كل زمان، وهنالك علاقة قائمة بين الدين والادارة السياسية، الذي ينفعنا كثيرا في تكوين صورة إجمالية حول معالم الإدارة السياسية في القصص القرآني .

Research summary :

The features of political administration in Quranic stories, Meaning that the ruler is God and he absolute legislator,No religion or sect should divest itself of divine political administration , the call of the prophets includes seriousness ,work, and perseverance , Monotheism is the call of the prophets at all times,There is an existing relationship between religion , administration and politics,About the features of political administration in Quranic stories.

المقدمة :

الحمد لله فاطر السموات والأرض، ونستعين به ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات اعمالنا، المتفضل بالأنعام على جميع خلقه، أحمده حمدا كثيراكما ينبغي لعظيم سلطانه، وأستعين به أستعانة من لا حول ولا قوة له الا به والصلاة والسلام على عبده الذي اصطفاه خاتم النبيين وتمام عدة المرسلين، سيد الاولين والاخرين، وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين، واللعن الدائم على اعدائهم من الان حتى قيام يوم الدين.أما بعد:ان شريعتنا الإسلامية حسب ما نعتقد تمتاز بعدّة مميّزات، منها العالمية والاستمرار والشمولية لكلّ جوانب الحياة، فهي لم تقتصر بزمان ولا مكان معيّنين، ولا تختص بفئة من الناس ولا بخصوص صنف أو جنس، فإنّ رسول اللّه’ قد بُعث إلى الناس كافة وفي شتى أقطار الأرض، عربيهم وأعجميهم، أبيضهم وأسودهم، شرقيهم وغربيهم، في أية بقعة وجدوا، وفي أي زمان عاشوا، فدعوته’ عامة للناس، قال تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}(١).لذا اهتم العلماء والباحثون في الماضي والحاضر بعلوم القرآن الكريم المختلفة، لاستخراج واستنتاج الأحكام الشرعية منه، سواء تتعلق هذه الاحكام بعلاقة العبد بربه، التي هي جانب من جوانب العبادة، أو فيما يتعلق بمعاملات الناس مع بعضهم البعض على جميع المستويات بما في ذلك الاجتماعية والتعليمية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية والعسكرية وغيرها التي تعامل معها الناس في حياتهم الدنيا، سواء أكان هذا التعامل على مستوى الأفراد والجماعات أو على مستوى الشعوب والحكومات، نجد كل هذه الجوانب في الكتاب المقدس، الذي {لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ}(٢).إن القيم التي ذكرها القرآن الكريم في التعاملات السياسية هي سبب النجاح في كل بقعة من الأرض، لأن القرآن الكريم صالح لجميع الازمنة والأمكنة. وإن اختصاص الخطاب السياسي في القرآن الكريم هو منطق وأساس بناء نظام سياسي قوي وثابت ومستقر، ونظام شامل يتعامل مع العقل ويحاكي الواقع ويهيئ نظاماً كاملاً لحياة سعيدة. من أجل ذلك كان من المهم جداً دراسة الادارة السياسية التي ذكرها القران الكريم من خلال قصصه، للتعرف على معالمها ، كي نقف على هذه الأدارة السياسية واستنباط الأحكام الشرعية منها، والإفادة منها في حياتنا السياسية وواقعنا المعاصر .وقد اقتضت طبيعة البحث ان يكون من مقدمة وثلاثة مباحث ، تطرقنا في المبحث الأول للمفاهيم العامة للبحث اما المبحث الثاني فكان حول السياسة في السنة المطهرة وبيان كلمة الإدارة في القران الكريم واهم الخصائص لهذه الإدارة في القران الكريم واما المبحث الثالث فكان في بيان معالم حاكمية الله للكون والتشريع وان إدارة الكون لله وحدة وذكرنا نموذج لمعالم دعوة نبي الله نوح عليه السلام ، ولخص البحث بمجموعة من النتائج والوصايا اثبتناها في نهاية البحث **الكلمات المفتاحية : الإدارةالسياسية القصص القران المعالم**

المبحث الأول الإدارة لغةً

إن البحث في تعريف دراسة الادارة السياسية في قصص القران، يتطلب منا التطرق لتعريف الادارة لغة قبل الاصطلاح، فنقول: الإدارة . وزان إفعالة . من الدور والدوران بمعنى الطواف حول الشيء أو التحرّك من شيء والعود ثانياً إليه، يقال: دار الشيء يدور دوراً ودوراناً، إذا طاف حول الشيء أو تحرّك وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه(٣). زيدت الهمزة فيها للتعدية.والإدارة أصلها إدوارة، حذفت الواو منها تخفيفاً كما في كلّ فعل أجوف مثل إجابة وإجازة.ومعنى الإدارة: لفّ الشيء حول نفسه كالدائرة التي يرجع آخرها من حيث بدأ أوّلها، يقال: أدار العمامة حول رأسه أي لفّها حوله(٤).

الإدارة اصطلاحاً

يعد تعريف الإدارة من التعاريف التي لا يوجد فيها إجماع في تعريفها، وهذا واضح من خلال مراجعة العديد من التعريفات لأن الإدارة هي علم اجتماعي ومفهومه واسع وليس مجرد مصطلح. بل هي علم له أهميته الخاصة وترتبط بالنظام الكامل للكون فتشمل ادارة المؤسسات والموظفين وأساليب العمل ومراقبة الأنشطة والأحداث وتقوية العلاقات بين المؤسسات، والبيئة المحلية.وعرفها اخرون: >بانها مجموعة من القواعد القانونية التي تتعلّق بأداء وظيفة السلطة بجميع مؤسساتها العامة في المجالات المتعدّدة، من إدارة الأموال العامة وتنظيم القوات العسكرية والصحّة والتعليم والأمن العام والشؤون الاجتماعية والخدمات العامّة والصناعة والزراعة والتجار(٥)وقد استعمل الفقهاء الإدارة بمعنى اللفّ والتدوير تارة، وبمعنى التعاطي والتداول اخرى(٦).

السياسة لغةً

ترد كلمة السياسة في كتب اللغة والقواميس بمعاني متشابهة، فمثلا ورد في مجمع البحرين: >ساس، يسوس: الرعية: أمرها ونهادها<. وفي الحديث: >ثم فوض الى النبي ﷺ أمر الدين والأمة ليسوس عباده<(٧).والسِّياسةُ: القيامُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَا يُصْلِحه. والسياسةُ: فِعْلُ السَّائِسِ. يُقَالُ: هُوَ يَسُوسُ الدوابَّ إِذا قَامَ عَلَيْهَا وراضَها، وَالْوَالِي يَسُوسُ رَعِيَّتَه. أَبو زَيْدٍ: سَوَّسَ فلانٌ لِفُلَانٍ أَمراً فَرَكِبَهُ كَمَا يَقُولُ سَوَّلَ لَهُ وزَيَّنَ لَهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: سَوَّسَ لَهُ أَمراً أَي رَوَّضَه وذَلَّله(٨).

السياسة اصطلاحاً

واما السياسة اصطلاحا: «السياسة: استصلاح الخلق بإرشادهم الى الطريق المنجي في العاجل أو الآجل. السياسة المدنية: تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة<(٩).

القصة لغةً

القصة لغةً: مأخوذة من الجذر الثلاثي (ق ص ص) الذي انتظمت اشتقاقاته عدة معانٍ في القرآن الكريم، فقد ورد بمعنى الاقتفاء وتتبع الأثر او التبيان(٤)، كما في قوله تعالى: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ}(١٠) أي نبين لك أحسن البيان. قوله تعالى: {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ}(١١) أي إذا تتبعت أثره شيئاً بعد شيء ولهذا يقال للذي يقص القصص قصاصاً؛ لأنه يتتبع أحداث القصة خبراً خبراً(١٢).

القصة اصطلاحاً

عرفت القصص بصورة عامة بانها؛ الإخبار عن قضية ذات مراحل، يتبع بعضها بعضاً(١٣) ويشمل هذا التعريف القصص القرآنية وغيرها من القصص الأدبية الأخرى، لكن العلماء قدموا تعريفات خاصة للقصص القرآنية، نذكر منها:

اولا: يعرف الرازي القصص على أنها >مجموع الكلام المشتمل على ما يهدي إلى الدين ويرشد إلى الحق ويأمر بطلب النجاة<(١٤).

ثانيا: عرفها الدكتور عبد الكريم الخطيب بقوله: أطلق القرآن لفظ القصص على ماحدث به من أخبار القرون الأولى في مجال الرسالات السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق والضلال، وبين مواكب النور وجحافل الظلام(١٥).

القرآن لغةً

القران بمعنى الجمع وسمي القران قرأناً لأنه يجمع السور فيضمها كقوله تعالى: {**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ**}(١٦), أي جمعه وقراءته(١٧), وقال أبو إسحاق: والذي عندي الحقيقة ان القرءَ في اللغة هو الجمع وقراءةُ القران, أي لفظته به مجموعه, وقال جمع اهل العلم ان لفظ قران على وزن فعلان مشتق من القر ومنهم قرأَ الماء في الحوض أي جمعه(١٨), وقرأةُ الشي قرأناً, أي ضممتُ بعضه الى بعض, مشتق من القرائن, جمع قرينه لان اياته يصدق بعضها بعض ويشمل بعضه بعض.

القرآن اصطلاحاً

هو كلام الله الذي انزل على رسوله محمد ﷺ المعجزه بلفظه والمنقول الينا بالتواتر(١٩). ولقد تكفل الله بحفظه من التحريف. القرآن الكريم هو الكلام الالهي الذي نزل على خاتم الانبياء وقد بلغه النبي ﷺ إلى الامة ووصل الينا بالتواتر وقد تكفل الله بحفظه من التحريف كما قال تعالى: {**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**}(٢٠).

المعالم لغة

جاء في تهذيب اللغة ان: المعلم: ما جعل علامة وعلما للطريق والحدود: مثل اعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه، وفي الحديث >تكون الارض يوم القيامة كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد(٢١) قال ابو عبد الله: المعلم: الاثر وجمعه المعالم(٢٢).وجاء في لسان العرب: ومَعْلَمُ الطَّرِيقِ: دَلالتُه، وَكَذَلِكَ مَعْلَم الدِّين عَلَى الْمَثَلِ. ومَعْلَم كلِّ شَيْءٍ: مظِنَّتُه، وَفُلَانٌ مَعلَمٌ لِلْخَيْرِ كَذَلِكَ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى الوَسْم والعِلْم، وأَعلَمْتُ عَلَى

مَوْضِعِ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ عَلامةً. والمَعْلَمُ: الأَثرُ يُستَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَمْعُهُ المَعالِمُ(٢٣). وكذا في تاج العروس >(مَعْلَمٌ)، وهُوَ الأَثَرُ الَّذِي يُسْتدلُّ بِهِ على الطَّرِيقِ، وتَقْدِيرُه ذُو مَعْلَمٍ يُهْتَدَى بِهِ إِلَيْهِ؛ قالَهُ شيخُنا. (وَهُوَ لَا يُساوِي شَيْئا): أَي لَا يُعادِلُه<(٢٤).

المعالم اصطلاحا

قال صاحب معجم المصطلحات: المعلم: موضع العلم، قيل: المراد بها الأصول التي يوقف بها

على الأحكام من نحو الجواز والفساد والحل والحرمة، وهي الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس(٢٥).

استعمال مفردة الإدارة في القران الكريم

لم ترد كلمة (إدارة) في أي اية من آيات القرآن صريحة، وانما وردت كلمات متشابهة اوكلمة مفردة اشتقاقية لكلمة(إدارة)، منها، >تديرونها< التي وردت في الآية الكريمة: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارَةً حاضِرَةً تُدِيرُونَها بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا}(٢٦)، والتفسير العام لسياق الآية الكريمة يؤكد على أنّه عندما تكون التجارة قائمة على التبادل المباشر؛ فإنّ إدارتها بين الناس تعني: تعاطيهم إياها يداً بيد فوراً، ولا بأس من التكاتب بشأنها أو عدم التكاتب، لأنّه لا يتوهم حيالها مثلما قد يحصل التوهم في حالة التداين أو الاتفاق بالآجل(٢٧).

المبحث الثاني السياسة في السنة المطهرة

ورد عن النبي واهل بيته احاديث تضمنت ما اشتق من كلمة السياسة، فقد ذكر احمد في مسنده عن النبي| أنه قال: >إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلف نبي وانه لا نبي بعدى انه سيكون خلفاء<[٢٨] أي تتولى أمرهم كالأمراء والولاة بالرعية من السياسة وهو القيام على الشئ بما يصلحه[٢٩]. وكذلك رويت بنفس الصيغة عن مولانا امير المؤمنين قال علي×: يا أهل الكوفة والله لتجدن في الله ولتقاتلن على طاعته أو ليسوسنكم قوم أنتم أقرب إلى الحق منهم فليعذبنكم وليعذبنهم الله[٣٠]وفي (مجمع البحرين): (وفي وصف الأئمة^ : أنتم ساسة العباد) وفيه: (الأمام عارف بالسياسة) وأيضاً ورد قولهم^ : >ثم فوض إلى النبي| وسلم أمر الدين، والأمة ليسوس عباده<[٣١] وهذا لأن لهم^ الحق في رعاية شؤون الناس وإصلاحهم في الدنيا والآخرة.

تاريخ الدين والسياسة :

لم يكن الحديث حول العلاقة بين الدين والسياسة جديدًا، بل كان قديمًا قدم الدين والرسالات الإلهية والديانات ما قبل التاريخ. والإدارة السياسية المتبعة حسب السلوك الذي يتبعه الناس بناءً على اعتمادهم على الدين او النظام القائم آنذاك.منذ ظهور الإسلام حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، عندما تم اقتراح فكرة العلمانية، بمعنى فصل الدين عن الدولة، لم تكن هناك مشكلة فكرية في الحضارة الإسلامية فيما يتعلق بمفهوم العلاقة بين الدين والسياسة. او فصل الدين عن الحياة، ثم نما هذا الفكر في العالم الإسلامي في بداية القرن العشرين. والحقيقة أن هذه المشكلة الفكرية كانت تعبيراً عن هموم الواقع الغربي الذي انتقل منه، والذي فصل الكنيسة ومبادئها عن السياسة، وليس هموم الواقع الإسلامي الذي انتقل اليه، حيث نرى الاسلام المتمثل بالنبي| منذ بدايته، قد حكم بالشرع وما أنزله الله عليه من القرآن، وبالحكمة والإدارة السياسية بين الناس. وقد كان يحكم «العقل» الى جانب الشرع الحنيف، في كل جوانب الحياة، ولا ننسى ما فعله النبي| في «صلح الحديبية» بين المسلمين وبين مشركي قريش، بمقتضاه عقدت هدنة بين الطرفين مدتها عشر سنوات، فعند موافقة قريش على كتابة بنود الصلح، دعا رسول الله| أمير المؤمنين× وقال له اكتب، فكتب أمير المؤمنين×: بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو: لا نعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب آباؤك باسمك اللهم، فقال رسول الله|: اكتب باسمك اللهم فإنه اسم من أسماء الله، ثم كتب: هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله| والملا من قريش، فقال سهيل بن عمرو: لو علمنا أنك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله أتأنف من نسبك يا محمد! فقال رسول الله أنا رسول الله وان لم تقروا، ثم قال امح يا علي! واكتب محمد بن عبد الله، فقال أمير المؤمنين×، ما أمحو اسمك من النبوة ابدا، فمحاه رسول الله| بيده، ثم كتب: هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله والملأ من قريش وسهيل بن عمرو واصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على أن يكف بعض عن بعض وعلى انه لا إسلال ولا إغلال وان بيننا وبينهم غيبة مكفوفة، وانه من أحب ان يدخل في عهد محمد وعقده فعل، وان من أحب ان يدخل في عهد قريش وعقدها فعل، وانه من أتى من قريش إلى أصحاب محمد بغير إذن وليه يرده إليه وانه من اتى قريشا من أصحاب محمد لم يرده إليه، وأن يكون الاسلام ظاهرا بمكة لا يكره أحد على دينه، ولا يؤذى ولا يعير، وأن محمدا يرجع عنهم عامه هذا وأصحابه ثم يدخل علينا في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة أيام، ولا يدخل عليها بسلاح إلا سلاح المسافر السيوف في القراب، وكتب علي بن أبي طالب وشهد على الكتاب المهاجرون والأنصارثم قال رسول الله|: يا علي! انك أبيت ان تمحو اسمي من النبوة فوالذي بعثني بالحق نبيا لتجيبن أبناءهم إلى مثلها وأنت مضيض مضطهد فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب: هذا ما

اصطلح عليه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، فقال عمرو بن العاص: لو علمنا انك أمير المؤمنين ما حاربناك ولكن اكتب: هذا ما اصطلح عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، فقال أمير المؤمنين×: صدق الله وصدق رسوله، أخبرني رسول الله| بذلك، ثم كتب الكتاب...(٣٢).

السياسي والفقيه توأم في الإدارة السياسية :

ان أحكام الإسلام هي عبارة عن: الجهاد، والمهادنة، والعقود والايقاعات، والعهود، وتنفيذ الحدود، وما شابه ذلك. ولا يمكن اجراء الحدود والقصاص وقبول الجزية وما في حكمها إلا إذا كانت الحكومة بيد فقيه أو بمن ينصبه الفقيه لذلك. فجعل الفقيه حصنا للإسلام لا يتحقق إلا بحكمه او بجعله حاكما على الناس.وبتعبير اخر: لا شك أن عمل المجتهد في هذا العصر هو تطبيق أحكام الإسلام، والحفاظ على أمن الامة الإسلامية واستقرارها، والتصدي للمؤامرات الاستعمارية، والحفاظ على استقلالية البلاد الإسلامية. والدفاع عن حرمة الإسلام والقرآن، وقطع يد كل من تغريه نفسه بالتلاعب في بلاد المسلمين، وحماية المسلمين من أيدي الأجانب، ومن إفساد، والعبث في أفكار المسلمين، وعقد الذمة والعهود، وتنفيذ الحدود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.ولا يمكن تطبيق ذلك إلا بحكومة قوية وعادلة، قال الله تعالى: **{وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}**[٣٣]. ولا يمكن ذلك إلا بقيام حاكم، وهذا ما تشهد له عدة اخبار منها، حديث الامام الرضا× المتضمن: أنا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا إلا بقيم ورئيس لما لابد لهم من أمر الدين والدنيا، فلم يجز في حكمة الحكم أن يترك الخلق مما يعلم أنه لابد لهم منه، ولا قوام لهم إلا به، فيقاتلون به عدوهم، ويقسمون به فيئهم، ويقيم لهم جمعهم وجماعتهم، ويمنع ظالمهم عن مظلومهم[٣٤].

ومنها، خبر علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى بن جعفر×: إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة، وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها، وأبواب السماء التي كان يصعد فيها بأعماله، وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شئ، لأن المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها(٣٥).

استعمال مفردة الإدارة في القران الكريم

لم ترد كلمة (إدارة) في أي اية من آيات القرآن صريحة، وانما وردت كلمات متشابهة اوكلمة مفردة اشتقاقية لكلمة(إدارة)، منها، <تديرونها> التي وردت في الآية الكريمة: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارَةً حاضِرَةً تُدِيرُونَها بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوها}[٣٦]، والتفسير العام لسياق الآية الكريمة يؤكد على أنّه عندما تكون التجارة قائمة على التبادل المباشر؛ فإنّ إدارتها بين الناس تعني: تعاطيهم إياها يداً بيد فوراً، ولا بأس من التكاتب بشأنها أو عدم التكاتب، لأنّه لا يتوهم حيالها مثلما قد يحصل التوهم في حالة التداين أو الاتفاق بالآجل[٣٧].

الخصائص المميزة للإدارة في القران الكريم :

في النص القرآني، تقوم الإدارة بأنشطة مباحة لتحقيق أهدافها، وهي تتماشى مع روح المصلحة العامة وفي الإطار العام الذي رسمه الشارع المقدس، وهذا من الامور المهمة؛ لأن الغاية لا تبرر الوسيلة بأي شكل من الأشكال، ويجب أن يكونا الوسيلة والغاية في بوتقة واحدة من أجل أن يكون العمل صالحا وبالتالي ان يكونا . الوسيلة والغاية . مقبولين شرعا، قال تعالى: {وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}[٣٨]. وقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً}[٣٩]ويتبين بذلك كله أن الحياة رأس مال للإنسان يكسب به ما يعيش به في حياته الآخرة فإن اتبع الحق في العقد والعمل فقد ربحت تجارته وبورك في مكسبه وأمن الشر في مستقبله، وإن اتبع الباطل وأعرض عن الايمان والعمل الصالح فقد خسرت تجارته وحرم الخير في عقباه[٤٠].

استخدام لكلمة السياسة بمعنى الرئاسة والولاية

وقد ورد في تراث اهل البيت^ احاديث في سياق الحكم والرئاسة والولاية، عن مولانا أمير المؤمنين× في كتابه لمالك الأشتر كما في تحف العقول يقول فيه: فاصطف لولاية اعمالك أهل الورع والعفة والعلم بالسياسة(٤١)، وعنه أيضاً×: (فولّ جنودك أنصحهم في نفسك لله ولرسوله ولإمامك وأجمعهم علماً وسياسة)(٤٢) وفي عيون الحكم ورد عنه×: (خير السياسات العدل)(٤٣) وكتب في رسالة إلى معاوية، كما اوردها السيد الشريف الرضي+ قال في نهج البلاغة: <متى كنتم يا معاوية ساسة الرعية> جمع سائس، بمعنى المدير لشؤونها(٤٤) والمتحصل من هذا الحديث أن معاوية ، وأمثاله ليسوا سياسيين، لأن السياسة فقط للإمام المعصوم× بعد النبي العظيم| ثم بعد الإمام الفقهاء جامعوا الشرائط.

كلمات العلماء والباحثين في الدين والسياسة :

يقول الدكتور سفر الحوالي في كتابه (العلمانية): العلمانية فكرة مستوردة لا يشك في ذلك أعداؤها، ولا يماري فيه أحد من دعاتها، ومعنى ذلك بداهة أنها ليست من صميم الإسلام، ولا هي حتى من إنتاج المنتسبين إليه، ولذلك وجب . قبل كل شي . ان ننظر اليها نظرتنا الى اية بضاعة

مستوردة من جهة حاجتنا اليها او عدمها، فما لم نكن بحاجة اليه فان المفروض فينا باعتبارنا عقلاء ان نميز ونختار ونأخذ اخذ الوعي الحذر[٤٥].ويقول الغزالي: >أن نظام الدين لا يحصل إلا بنظام الدنيا، ونظام الدنيا لا يحصل إلا بإمام مطاع،... نظام الدين بالمعرفة والعبادة لا يتوصل إليهما إلا بصحة البدن وبقاء الحياة وسلامة قدر الحاجات من الكسوة والمسكن والأقوات، والأمن هو آخر الآفات، ولعمري من أصبح آمنا في سربه معافى في بدنه وله قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها، وليس يأمن الإنسان على روحه وبدنه وماله ومسكنه وقوته في جميع الأحوال بل في بعضها، فلا ينتظم الدين إلا بتحقيق الأمن على هذه المهمات الضرورية، وإلا فمن كان جميع أوقاته مستغرقا بحراسة نفسه من سيوف الظلمة وطلب قوته من وجوه الغلبة، متى يتفرغ للعلم والعمل وهما وسيلتاه إلى سعادة الآخرة، فإذن بان نظام الدنيا، أعني مقادير الحاجة شرط لنظام الدين<[٤٦].ويرى ابن خلدون >أن السياسة الشرعية تعني حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية، والدنيوية الراجعة إليها، إذ أحوال الدنيا ترجع كلها إلى اعتبارها بمصالح الآخرة فهي في الحقيقة نفع هذه السياسة في الدارين، اذ تضمن حراسة الدين وسياسة الدنيا<[٤٧].

المبحث الثالث معالم حاكمية الله في ادارة الكون

قد ذكر القرآن الكريم في قصص انبياء وحواراتهم مع اقوامهم بعض الآيات التي تحث على التفكر في القدرة الالهية وان ادارة هذا الكون بيد سبحان وتعالى.قال تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّا يُؤْفَكُونَ}(٤٨). وقوله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ}(٤٩).وقوله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ}(٥٠). وكذلك قوله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ}(٥١) وايضا يشبه قوله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ}(٥٢).في هذه الآيات الكريمة حجة دامغة على كل من لا يقر بوحدانية الله وتفرده بالخالقية، او عن الأمور العظام التي لا تصدر الا عن خالق عظيم قدير عليم، وفي الاسئلة تنبيه عن دلائل قدرته تعالى، وعلى عظمة خلق السموات والاض، لذا كان جوابهم بعد السؤال ان الخالق هو الله، وهذا نابع من وحي الفطرة التي فطر الله الناس عليها، ولم يكن لهم بعد هذه الادلة، إلا التسليم بأن الله تعالى واحد، خالق، منعم. وفي الآيات احتجاج على المشركين، واقرارهم بتوحيد الله واخلاص عبادته، واعترافهم بأن الله مصدر جميع النعم.

معالم حاكمية الله في ادارة التشريع :

والحاكم في الإسلام هو الله تعالى، بمعنى أن الله تعالى هو المشرع شرعًا مطلقاً، فإن حلل الله شيئا او حرمه لم يجز لبشر ان يخرج عنه، وإلا عدّ آثما، بل كافرا لو فعل ذلك معتقدا أو عالما، وليس للإنسان أن يكسر هذا السور ويحلل ويحرم، وإلا وقع في الشرك بالله. قال تعالى {وَلاَ تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ}(٥٣). وقوله تعالى {لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ}(٥٤). ما لم يحرم الله، لا يجوز لأحد أن ينهى عنه ويحرمه بالنهي، ولم يثبت عن النبي واله| أنهم قالوا: أن ما أحله الله حرام علينا. واما دور الفقهاء وأهل العلم إلا أن يبينوا شرع الله إلى عباده، أو أن يجتهدوا بنصوص الشريعة، ولا يقولوا الحلال والحرام إلا لما قوي دليله عندهم. وان الله له السيادة والولاية والحاكمية على الكون ومخلوقاته، {الْوَلاَيَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ}(٥٥). وهذا أصل، وإنّ مقتضى مالكية الله سبحانه أنّ مبدأ وأصل الولاية لله تعالى وأنّ كلّ الولايات تتشّعب من ولايته.

معالم ادارة الكون لله وحدة

تختص لحاكمية وادارة الكون بالله سبحانه وتعالى، والكون كله يخضع لإرادته، فلا يصح حكم الا منه او راجع اليه، وان قبول أي حاكمية لغير الله هي في الحقيقة رفض لحاكمية الله، وهو شرك في الحاكمية كما لايخفى؛ وعليه لايحق لاي انسان اجبار الاخرين على الطاعة والخضوع له من دون أي اذن الهي، وهذا ما يعبر عنه ب(توحيد الحاكمية). فالتوحيد هو عبادة الخالق العظيم المنعم على عبادة، وهو الاعتقاد بأن الله واحد لا شريك له(٥٦).قال تعالى: {أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ}، وقوله تعالى: {أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ}(٥٧).

معالم دعوة نبي الله نوح

تحدث القرآن الكريم عن دعوة الانبياء الى عبادة الله وتوحيد واطاعته، وأساليبهم المختلفة في مواجهة أقوامهم، وأول نبي من الأنبياء^ فتح باب الاحتجاج في الدعوة إلى التوحيد وعبادة الله، هو نبي الله نوح× وانتهض على الوثنية على ما يذكره القرآن الشريف(٥٨). وقد تحدث القرآن

الكريم عن نبي الله نوح× . في الفترة التي قضاها مع قومه والتي تقدر بـ(٩٥٠) عاما . ، في ثلاثة وأربعين موضعاً من القرآن، يحتج على قومه ويركز على دعوة التوحيد، حيث قال: {قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِي}(٥٩). دعوة الى الله تملاها الشفقة والرحمة من نبي الله نوح×، أي أنتم قومي وأنا منكم يجمعكم وإياي مجتمعنا القومي، يسوؤني ما أساءكم فلست أريد إلا ما فيه خيركم وسعادتكم. واني ادعوكم إلى توحيده تعالى في عبادته، لأن القوم كانوا وثنيين يعبدون الأصنام، والوثنية لا تجوز عبادة الله سبحانه لا وحده ولا مع غيره، وإنما يعبدون أرباب الأصنام بعبادة الأصنام ليكونوا شفعاء لهم عند الله، ولو جوزوا عبادته تعالى لعبدوه وحده فدعوتهم إلى عبادة الله×؛ وعبادة الله هي دعوة لهم لتوحيده في العبادة. كما طلبت منهم تجنب الكبائر والصغائر من الذنوب، وهي الشرك فما دونه، والعمل الصالح الذي يفضي إلى معرفة الله. ودعا الى طاعة نفسه المستلزم لتصديق رسالته وأخذ معالم دينهم مما يعبد به الله سبحانه ويستن به في الحياة منه× وفي نهاية دعوته ندب إلى أصول الدين الثلاثة: التوحيد والمعاد الذي هو أساس التقوى والتصديق بالنبوة المشار إليه بالدعوة إلى الطاعة المطلقة(٦٠).

التوحيد دعوة الأنبياء والرسل في كل زمان

وفي زاوية أخرى من زوايا التاريخ نجد انبياء الله الذين أرسلهم الله بكلمة التوحيد وهي القضية الاولى في دعوة الرسل، وهي جمل سلسة وسهلة وعبارة قصيرة تتضمن كل ما كان للرسل والانبياء^، وما يستطيعون أن يقدموه إلى الله تعالى كخلاصة لتجربتهم مع مجتمعهم، قال تعالى: **{قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ}**(٦١).

اولا: الحوار الهادئالخطاب الهادئ من صفات الأنبياء^ في جميع المراحل السياسية من الدعوة إلى الله في حركاتهم وجدالهم مع المتكبرين والظالمين، وسمتهم ان لا يواجهوا الأعداء بعصبية الجاهلية، بل يواجهونهم، بروح الرسالة الإلهية التي تنزل من السماء لتصل الى الناس جميعا. فهذا صالح يخاطب قومه بعطف ولين: علام تستعجلون نقمة الله، وهو سبحانه لم يعاجلكم بها، وأمهلكم طويلا لترجعوا عن غيكم.. فخير لكم أن تتوبوا اليه، وتطلبوا منه الرحمة، وهو كريم وغفور رحيم يقبل منكم التوبة، ويشملكم(٦٢) {قَالَ يَاقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلاَ تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}(٦٣).

النتائج :

المستفاد من معالم حاكمية الله؛ ان التجمعات البشرية التي تتمثل بالمجتمع الصغير او المجتمع الكبير العالمي، اذا ارادت ان تجعل لنفسها كيانا ما يحكم في الارض او يحكم نفسه، لابد وان يكون من منطلق توحيدي قائم على اساس ان الانسان خلقه الله في الارض وان يعمل على تطبيق الاوامر الالهية؛ وعليه يكون الخضوع لاي كيان كان انما يكون اذا احرزت فيه خلافة لله تعالى.نستخلص من الآيات أن معالم كل نبي او رسول وردت قصته في القرآن الكريم هو الدعوة الى توحيد الله، وتبليغ وحي الله، وقد وضحت قصص الانبياء أسس نجاح رسالاتهم وهي بمثابة معالم للدعوة إلى الله. بينت القصص القرآنية المثابرة في تبليغ الدعوة، فالدعوة إلى الله تحتاج بذل الغالي والرخيص واستنفاذ كل الطاقات والوسائل لتبليغ دين الله إلى الناس.الصبر والتحمل في سبيل دعوة الله مهما كانت الصعوبات والمعوقات والآلام، فالعاقبة للمتقين.نتيجة الدعوى: وعد الله في ثنايا القصة، من يدعون إلى الله، ويواجهون الحرب الشعواء التي سيطلقها الأعداء، والضغوط النفسية، بالنصر والتمكين، وهي سنة من سنن الله. على المؤمن أن يختار الصحبة الصالحة، ويبتعد عن رفقاء السوء، فان الله اذا انزل رحمته نزلت على الجميع، واذا انزل نقمته شملت الجميع. على المؤمنين مواجهة العادات والتقاليد الباطلة السائدة في مجتمعه، والتصدي لكل دعوة منحرفة.

التوصيات:

١. على أهل المعرفة والعلم والاصلاح أن يقوموا بدورهم ويأخذوا مكانهم في التوجيه والإصلاح، فإن اصلاح المجتمع منوط في اعناقهم، وأن يعتني المصلحون بالنفس البشرية وأن يهتموا بها ويثقفوها ويوجهوها بما يساعد على حمايتها ووصيانتها من عوامل الفساد وأعوانه.
٢. بعد الانحراف الأخلاقي الذي وصلت إليه المجتمعات الإسلامية اليوم، ينبغي للباحثين كتابة مواضيع في الإدارة السياسية للأنبياء، لتحسين الأخلاق والأدب.
٣. على القائمين بإدارة الحكم في البلاد، بإعداد خطة إستراتيجية يهيئون من خلالها الناس لقبول تنفيذ قانون الله تعالى في شأن المفسدين لحماية المجتمع من ويلات وشرور المفسدين.

المصادر والمراجع :

القران الكريم

١. ابن خالدون، عبد الرحمن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ) تاريخ ابن خالدون، الطبعة: الرابعة سنة الطبع: المطبعة: الناشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان.
٢. ابن عثيمين: محمد بن صالح بن محمد عثيمين المقبل الوهيبي التميمي (ت: ١٤٢١هـ)، شرح أصول في التفسير لابن عثيمين، الناشر، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، سنة النشر، ٢٠١٣م ١٤٣٤هـ..
٣. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل (٦٣٠ . ٧١١هـ)، لسان العرب، أعتنى بتصحيحها محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ . ١٩٩٥م.
٤. ألازهري، محمد ابن احمد، تهذيب اللغة، تحقيق الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي، طبعة الهيئة المصرية لسنة ١٩٧٥م.
٥. الإمام أحمد بن حنبل، مسند أحمد، الوفاة: ٢٤١، الناشر: دار صادر . بيروت . لبنان.
٦. بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م.
٧. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (متوفى: ٣٩٣ق)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، محقق عطار، احمد عبدالغفور، ناشر: دار العلم للملايين (بيروت) الطبعة الرابعة ١٤٠٧ق.
٨. الحسينى الشيرازى، محمد، تقريب القرآن الى الاذهان، دار العلوم، بيروت، ١٤٢٤ق، طبعة الأولى.
٩. الخطيب، عبد الكريم، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف; دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٥م . ١٣٩٥هـ ، ط١.
١٠. الدليمي، أكرم عبد خليفة، جمع القرآن دراسة تحليلية لمروياته، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م.
١١. الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م.
١٢. الزبيدي، المرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر.
١٣. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي، اساس البلاغة، دار مطابع الشعب القاهرة.
١٤. سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، في ظلال القرآن، الناشر: دار الشروق . بيروت . القاهرة، ط١٧، ١٤١٢هـ .
١٥ الشيخ الطبرسي، الاحتجاج، الوفاة: ٥٤٨، تحقيق: تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان، سنة الطبع: ١٣٨٦ . ١٩٦٦م، الناشر: دار النعمان للطباعة والنشر . النجف الأشرف.
١٥. الطباطبائي، تفسير الميزان، الوفاة: ١٤٠٢، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
١٦. الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان لعلوم القرآن، الناشر: رابطة الثقافية والعلاقات الإسلامية، مطبعة: مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ ق . ١٩٩٧م.
١٧. الطريحي، الشيخ فخر الدين، مجمع البحرين، الوفاة: ١٠٨٥، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: شهريور ماه ١٣٦٢ ش، المطبعة: چاپخانهء طراوت، الناشر: مرتضوي، تهران. ناصر خسرو. پاساژ مجيدي/ ليتوگرافي طراوت.
١٨. عبد المنعم، محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية, دار الفضيلة للنشر والتوزيع والترجمة, ١٩٩٩.
١٩. العلامة المجلسي، بحار الأنوار، الوفاة: ١١١١، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثالثة المصححة، سنة الطبع: ١٤٠٣ . ١٩٨٣م، الناشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان.
٢٠. الكليني، الكافي، الوفاة: ٣٢٩، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: ١٣٦٧ ش، المطبعة: حيدري، الناشر: دار الكتب الإسلامية . طهران .
٢١. مجلة فقه اهل بيت^، موسسه دائرة المعارف فقه اسلامى، ط٢ .
٢٢. المحقق النراقي، عوائد الأيام، الوفاة: ١٢٤٤، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٧ . ١٣٧٥م، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي.
٢٣. مغنيه، محمدجواد، التفسير الكاشف الناشر: دار العلم للملايين . بيروت . لبنان.

٢٤.النيسابوري، مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفي ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تخريج وترتيب وفهرست صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م.
٢٥.الهمداني، أحمد الرحماني، الإمام علي بن أبي طالب×، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٧، الناشر: المنير للطباعة والنشر. تهران.
٢٦.الواسطي، علي بن محمد الليثي، عيون الحكم والمواعظ، الوفاة: ق ٦، تحقيق: الشيخ حسين الحسيني البيرجندي، الطبعة: الأولى، المطبعة: دار الحديث، الناشر: دار الحديث .

هوامش البحث

(١) التوبة/ ٣٣.

(٢) فصلت/ ٤٢.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٤٣٨. القيومي المقرى، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، ص٢٠٢. مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، ص٣٠٢.

(٤) محمّد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٤، ص١٥٣. مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، ص٣٠٢.

(٥) مؤسسة دائرة المعارف فقه اسلامى، فقه اهل بيت^ ، ج٣٥، ص٩٨.

(٦) المعجم الوسيط، ص٥٧١.

(٧) الطريحي، فخر الدين، معجم البحرين، ج٢، ص٣٧٢.

(٨) ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص١٠٨.

(٩) بطرس البستاني، محيط المحيط، ج١، ص٤١٧.

(١٠) يوسف/ ٣.

(١١) القصص/ ١١.

(١٢) ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٧٣ مادة قصص.

(١٣) ابن عثيمين، أصول في التفسير، ص٥٧.

(١٤) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج٨، ص٧٤.

(١٥) الخطيب، عبد الكريم، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، ص٤١. ٤٢.

(١٦) القيامة/ ١٧.

(١٧) ابن منظور، لسان العرب، ص١٣٨ ق.

(١٨) الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القران، ص٤١.

(١٩) الدليمي، اكرم، جمع القران دراسة تحليلية، ص١٩.

(٢٠) الحجرات/ ١٧.

(٢١) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج٤، ص٢١٥٠.

(٢٢) الازهري، محمد بن احمد بن، تهذيب اللغة، ج٢، ص٢٥٤.

(٢٣) ابن منظور، لسان العرب، ج١٢، ص٤٢٠.

(٢٤) الزبيدي، مرتضى، تاج العروس، ج٣٨، ص٣٢٩.

(٢٥) عبد المنعم، محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج٣، ص٣١٩.

(٢٦) البقرة/ ٢٨٢

(٢٧) الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل، ج١، ص٤٠٤.

(٢٨) ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد، ج٢، ص٢٩٧.

(٢٩) الهمداني، أحمد الرحماني، الإمام علي بن أبي طالب×، ص٦٩٠.

(٣٠) إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، الغارات، ج١، ص٣٢.
(٣١) الطريحي، الشيخ فخر الدين، مجمع البحرين، ج٤، ص٧٨.
(٣٢) الطبرسي، ابومنصور، احمد بن على، الاحتجاج، ج١، ص٢٧٧.
(٣٣) الأنفال/ ٦٠.
(٣٤) النراقي، المولى احمد، عوائد الأيام، ص٥٣٥.
(٣٥) الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، الكافي، ج١، ص٣٨.
(٣٦) البقرة/ ٢٨٢
(٣٧) الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل، ج١، ص٤٠٤.
(٣٨) العصر/ ١/ ٢/ ٣.
(٣٩) الكهف/ ١٠٧.
(٤٠) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج٢٠، ص٣٥٦.
(٤١) الطبرسي، ميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، ج١٣، ص١٥٣.
(٤٢) العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج٧٤.
(٤٣) الواسطي، علي بن محمد الليثي، عيون الحكم والمواعظ، ص٢٣٧.
(٤٤) الشيرازي، محمد الحسيني، توضيح نهج البلاغة، ج٣، ص٤٤٥.
(٤٥) الحوالي، سفر بن عبد الرحمن، العلمانية، نشأتها وتطورها واثارها في الحياة الاسلامية المعاصرة ص٦٤٧.
(٤٦) الغزالي، أبو حامد، الاقتصاد في الاعتقاد، ج١، ص١٤٨.
(٤٧) ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون. ص١٨٠.
(٤٨) العنكبوت/ ٦١.
(٤٩) الزخرف/ ٨٧.
(٥٠) العنكبوت/ ٦٣.
(٥١) لقمان/ ٢٥.
(٥٢) الزمر/ ٣٨.
(٥٣) النحل/ ١١٦.
(٥٤) المائدة/ ٨٧.
(٥٥) الكهف/ ٤٤.
(٥٦) سيد قطب، معالم في الطريق، ص٨٠،٧٢.
(٥٧) آل عمران/ ٨٣.
(٥٨) الطباطبائي، تفسير الميزان، مصدر سابق، ج٦، ص٢٩٥.
(٥٩) نوح/ ٢/ ٣.
(٦٠) الطباطبائى، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج٢٠، ص٢٩.
(٦١) الممتحنة/ ٤.
(٦٢) مغنيه، محمد جواد، التفسير الكاشف، ج٦، ص٢٦.
(٦٣) النمل/ ٤٦.